فعالية برنامج قائم على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الإعاقة الفكرية

Effectiveness of a Program Based on the Use of Active Learning Strategies in the Development of Educational Attainment for Students with Intellectual Disabilities

د.ناصر عطية الزهراني
أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة - كلية التربية -جامعة الباحة
منطقة الباحة - محافظة قلوة - حي الخليف - شارع الملك فهد
mnsu2012@gmail.com

Dr. Nasser Alzahrani
Assistant Professor at Al Baha University- College of Education Department of Special Education
Al Baha State, Qilwah City, Alkhalifi district, King Fahad Street
Email: mnsu2012@gmail.com

https://doi.org/10.56760/EVST1091

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فعالية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط؛ لتوضح أثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب المعاقين فكريًّا، وشملت عينة الدراسة على (٤٠) طالبا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ممن يعانون من تحصيلهم الدراسي المنخفض، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية خضعت لبرنامج التعلم النشط، والآخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية بظروف التدريس العادية، قوام كل منهما (٢٠) طالبا، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة، وطبق الباحث على المجموعتين اختبارا قبليا وبعديا للتحصيل الدراسي، وتم إجراء المعالجة الإحصائية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين عقليًّا أفراد عينة المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية :

التعلم النشط - التحصيل الدراسي - الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية.

Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of using some active learning strategies to clarify its impact on the academic achievement of a sample of intellectually disabled students. The study sample included (40) middle school students with intellectual disabilities in Riyadh who suffer from low academic achievement. The students were divided into two equal groups. One of them was experimental and subjected to the active learning program, and the other was a control one who studied in the traditional way under normal teaching conditions, each consisting of (20) students. The study relied on the quasi-experimental approach as a method of study, and the researcher applied to the two groups a pre- and post-test for academic achievement. Statistical treatment was carried out, and the results showed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the dimensional measurement of the experimental group and the control group in favor of the mean scores of the experimental group, which indicates the effectiveness of using active learning strategies in increasing the academic achievement of mentally handicapped students, members of the experimental group.

Keywords:

active learning; academic achievement; students with intellectual disabilities.

مقدمة:

التعلم النشط عبارة عن أسلوب تعليمي يهدف إلى إشراك الطلاب بصورة فعالة في عمليات التعلم، وهو يعتبر النقيض للتعلم الخامل، والذي تقع مسؤولية إدارة عمليات التعلم فيه على المعلم؛ حيث إن التعلم النشط من الأساليب المتمركزة حول الطالب، ويرتبط التعلم النشط بعدد من التأثيرات الإيجابية على الطلاب، مثل تكوين المواقف الإيجابية تجاه التعلم، وارتفاع مستوى الحافز للتعلم، وتحفيز عمليات التفكير، والتحسين من جودة استيعاب المعلومات، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي (Smith & Cardaciotto, 2011, 54). "كما يعتبر التعلم النشط أحد المداخل التدريسية، التي يمكن في ضوئها بناء برنامج دراسي يمكن التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم؛ اكتساب المهارات الحياتية، وهذه البرامج تكون مرتبطة بحياة الطفل المعاق بشكل مباشر، وضرورية للتكيف مع أنشطة حياته المختلفة" (عمار، ٢٠١٤م، ص١١٧).

وتتطلب إستراتيجيات التعلم النشط من الطالب إتمام مجموعة من أنشطة التعلم الهادفة وذات المغزى، وذلك مع التفكير بإمعان حول كل مهمة يقوم بإتمامها، "ويساهم التعلم النشط في التحسين من تثبيت المعلومة في ذاكرة الطالب، كما أنه نمط من التعليم والتعلم، يجد الطلاب أنفسهم تلقائيا يفضلونه ويعتبرونه ذا قيمة" (Rocher, 2018, P2). وانطلاقاً من تركيز إستراتيجيات التعلم النشط على إيجابية ومشاركة المتعلم، وأنه أصبح محور العملية التعليمية "يمكن تحديد دوره في الموقف التعليمي النشط من خلال تفعيل دور الطالب في عمليتي التعليم والتعلم، بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل غرفة الصف"، بحيث يشارك مشاركة فاعلة في العملية التعليمية داخل الصف، وليس مجرد مشاهد ومستمع سلبي، فهو مشارك نشط، حيث يقوم بأنشطة تتصل بالمادة أو الموضوع، مثل: طرح الأسئلة ، وفرض الفروض، والتجريب، والاشتراك في المناقشات، والبحث، والتلخيص، والمقارنة. (السيد، ٢٠١٦م،ص١٠٧-١٠٨).

ومن أهم ما يميز هذه الدراسة توجيه الانتباه نحو كيفية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط؛ لتعزيز المخرجات النفسية والتعلمية الإيجابية لدى الطلاب، ومن أهمها الكفاءة الذاتية؛ وتزداد تلك الأهمية عند النظر إلى حالة الطلاب ذوي الإعاقات العقلية، فهؤلاء الطلاب معرضون باحتمالية مرتفعة لبناء تصورات سلبية حول الكفاءة الذاتية لديهم؛ وذلك نظرا لانخفاض مستويات مهاراتهم المعرفية مقارنة بأقرانهم الأصحاء، ويفرض ذلك على المعلمين والممارسين المهنيين في المجال التربوي العمل على إيجاد الحلول الناجعة؛ من أجل تعزيز فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط، وتعزيز مخرجاتها الإيجابية لدى هذه الفئة من الطلاب.

مشكلة الدراسة:

إن الاعتماد على إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس والتدريب، خاصة مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ قد يؤدي إلى تحسن مستوى التحصيل الدراسي لديهم، حيث أشارت دراسة سيكوتو وتوريس (Cicuto & Torres, 2016)،إلى ارتباط تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بتحقيق العديد من المخرجات التعليمية الإيجابية؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى التحصيل الدراسي، وارتفاع مستوى الدافع للتعلم، وأيضا تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلاب؛ لذلك أكدت الدراسة على أهمية تطوير أساليب تدريسية،

يمكن من خلالها تعزيز مشاركة وتفاعل الطلاب في عمليات التعليم والتعلم.

ويتفق مع هذا العديد من الدراسات السابقة، منها: دراسة جبر (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن استخدام التعلم النشط أسهم في جعل دور الطالب إيجابيا في العملية التعليمية، ودراسة الشمري (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن إستراتيجيات التعلم النشط ساعدت على تهيئة ظروف مناسبة للتعلم، وتنمية السلوكيات والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها.

ونظرا إلى حاجة الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية إلى قدر كبير من الدعم التعليمي؛ فمن الضروري توجيه الاهتمام نحو تطبيق الإستراتيجيات التعليمية، التي يمكن من خلالها رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة من الطلاب. ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية، من خلال التساؤل الرئيس التالي: "ما مدي فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين فكريا؟"

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي للطلاب المعاقين عقليا لاختبار التحصيل الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لصالح متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي للطلاب المعاقين فكريا لاختبار التحصيل الدراسي.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التحصيل الدراسي بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لصالح متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين فكريا، ويمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- قد تساهم الدراسة الحالية في التعرف على أهم إستراتيجيات التعلم النشط، التي قد يستعين بها المعلمون في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين عقليا وتعزيزها.
- قد تساهم الدراسة الحالية في مساعدة المعلمين والأخصائيين والمشرفين، في التغلب على مشكلات التحصيل الدراسي التي تواجه الطلاب المعاقين فكريا.
- يأمل الباحث في إثراء المكتبات العربية في تخصص الإعاقة الفكرية، من خلال هذا البحث، ويكون مرجعا مستقبليا لباحثين في ذات التخصص.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس للطلاب المعاقين فكريًّا، فيمايتعلق بتنمية التحصيل الدراسي لديهم.

- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه المتخصصين، لتصميم برامج تدريبية وإرشادية للوالدين والمعلمين؛ لتوعيتهم بكيفية تعزيز وتنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين فكريًّا .

مصطلحات الدراسة:

إستراتيجيات التعلم النشط:

"هي الإستراتيجيات التي تركز على تفعيل دور التلميذ ليكون عنصرًا فعالاً نشطًا، إذ إن التلاميذ في هذا النوع من التعلم يتفاعلون أكثر مع المادة التعليمية التي يقومون بتعلمها"(الشمري، ٢٠١٦م، ص٢٢٢).

ويعرفها الباحث بأنها: العملية التي يشارك الطلاب المعاقون فكريا من خلالها في الأنشطة، مثل القراءة، والكتابة، والمناقشة، أو حل المشكلات التي تعزز تحليل وتقييم محتوى الفصل الدراسي، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على حل المشكلات، واستخدام أساليب الحالة، والمحاكاة، وهي بعض الأساليب التي تعزز التعلم النشط.

التحصيل الدراسي:

يعرفةجابلن(jabblen.2000) بأنه مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي ، كما يقيم من قبل الأساتذة، أو عن طريق الاختبارات المقننة، أو كليهما معا.

ويعرف إجرائيا بأنه هو المعلومات التي يحصل عليها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم ، ويقاس الجهد، ويقدر بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لهذا الغرض.

الإعاقة الفكرية:

" نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط، يكون متلازما مع جوانب القصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية.(التعريف الجديد الجمعية الأمريكية)"(ماجدة السيد عبيد٢٠١٣).

الطلاب المعاقون فكريًّا:

هم أولئك الذين توقف نموهم العقلي عند مستوى أدنى بكثير من الذي يبلغه النمو العقلي لدى غالبية الناس؛ فالمعوق فكريًّا إذا: هو ذلك الشخص الذي توقف نموه العقلي لسبب ما، فلم يتح لهذا النمو أن يكتمل، بل توقف عند حد معين، والمتخلف فكريًّا لا ينمو بنفس المعدل الذي ينمو به الطفل العادي، ومن ثم لا يصل إلى المستوى العقلي الذي يصل إليه الشخص العادي، وهذا يعنى أن التخلف الفكري هو حالة توقف كلي أو جزئي للنمو العقلي.(القحطاني،٢٠١٩).

والإعاقة العقلية -تبعًا للتعريف الذي قدَّمته "الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية في عام ٢٠٠٨ - هي إعاقة تتسم بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، وهذه الإعاقة تظهر قبل سن الثامنة عشرة من العمر (ولاء مصطفى، وهويدة الريدي، ٢٠١١: ٢١).

ويعرفهم الباحث بأنهم الطلاب الذين يعانون من انخفاض واضح في مستوى القدرة العقلية، أو عجز واضح في السلوك التكيفي، وظهور ذلك في مراحل النمو عندهم.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: التعلم النشط:

يمكن القول: إن كل التعلم نشط بطبيعته، ومع ذلك يقترح العلماء أن التعلم النشط يجب أن يعني أكثر من ذلك، أن تكون نشيطًا معناه الانخراط في تفكير عالي المستوى مثل: التحليل والاستنتاج والتقييم، وهو ما أدى إلى التعريف العام للتعلم

النشط، كأي شيء يشرك الطلاب في القيام بالأشياء والتفكير في الأشياء التي يقومون بها، ويهدف إلى تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية بشكل إيجابي، واعتماد التعلم الذاتي في الحصول على المعلومة، واكتساب المهارات التعليمية من خلال البحث والتجريب، إذ لا يُركّز التعلم النشط على التعليم التلقيني، إنّما يكون تركيزه على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي.

وكما يرى العديد من التربويين فإن التعليم الآن بات بحاجة ماسة إلى إستراتيجيات مختلفة، تعد إستراتيجية التعلم النشط أبرزها وأكثرها أهمية؛ حيث إنها إستراتيجية تهدف إلى الاستمتاع بالموقف التعليمي، وتنمية الخواص التفاعلية فيه"، حيث فيه يكون الطالب نشطًا وفعالا ومؤديا وملاحظًا وناقدًا لما يتضمنه موقف التعلم من معارف ومفاهيم ومعلومات. (المالكي، ٢٠١٨، ص٦٥١). "فالتعلم النشط يعمل على إلمام ووعي المعلم بالجوانب العامة لدوره التربوي، حيث لا ينحصر دوره في تقديم المعلومة للطلاب، وكذلك على المعلم تقديم التعزيز والراجعة المناسبة لطلابه"، بالإضافة إلى إلمامه بالمهارات الأساسية لتنفيذ الموقف التعليمي النشط، وامتلاكه للحماس نحو تطبيق التعلم النشط، والتنويع في استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، ومراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم لدى الطلبة، والإشراف الفعال على ممارسة الطلبة للأنشطة، وإدراك المعلم لنفسه بأنه قدوة ونموذج يحتذي به. (أمبوسعيدي، الحوسنية، ٢٠١٦، ص٣٠).

مبادئ التعلم النشط:

التعلم النشط هو مصطلح شامل للأساليب التربوية التي تركز على نشاط الطالب وإشراكه في عملية التعلم؛ وقد حدد الباحثون بعض الفئات الرئيسية في المنهجيات التدريسية، التي يتم استخدامها في التعلم النشط، وهي: "الأنشطة الفردية، والأنشطة الزوجية، والمجموعات الصغيرة غير الرسمية، ومشروعات الطلاب التعاونية، وتشمل هذه الأساليب العديد من الأنشطة مثل الخرائط المفاهيمية، والعصف الذهني، والكتابة التعاونية، والتدريس القائم على الحالة، والتعلم التعاوني ، ولعب الأدوار، والمحاكاة، والتعلم القائم على المشاريع، وتعليم الأقران". (Roehl et al., 2013, 45).

ويعد من أهم مبادئ التعلم النشط هو إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده، وإشراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية، "كما أن من أهم مبادئ التعلم النشط هو إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم، ومساعدة التلميذ في فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه، كذلك فإن الاعتماد على تقويم المتعلمين أنفسهم وتقويم الأقران يعد من أهم مبادئ التعلم النشط". (أحمد، ٢٠١٨، ص٢٠٩).

ويرى الباحث أن التعلم النشط بمثابة نهج للتدريس بدلا من طريقة واحدة محددة، ويتطلب مشاركة نشطة من الطلاب في الأنشطة الصفية التي تم تنظيمها من قبل المعلمين، ويمكن لهذه الإستراتيجية تسهيل مشاركة الطلاب، وتحسين الدافع من خلال إشراكهم بنشاط في فصولهم وبيئات التعلم التجريبية، ويشمل التعلم النشط تحويل بعض التحكم في بيئة التعلم من المعلم إلى المتعلم، ويمكنه تحفيز الطلاب للتعلم بغير الحفظ، وتركيز التعلم على أهم المعلومات، ومساعدتهم على معالجة وفهم هذه المعلومات؛ مما يساعدهم على الاحتفاظ بما تعلموه، ويشجع الطلاب كشركاء في عملية التعليم والتعلم، ويساعدهم

على تحمل المزيد من المسؤولية عن تعلمهم.

أهداف التعلم النشط:

التعلم النشط يهدف إلى فتح المجال لخيال الطالب والتفكير المستقبلي المنطقي السليم، كما أنه يعرض المادة التعليمية في صورة وحدات تشكل حلا متكاملا، وترتب المادة بحيث تتضمن الكليات ثم الجزئيات، "والتعلم النشط يهدف إلى الدعوة لتفسير المادة العلمية والموازنة بين الآراء والحقائق، واستخدام التدريبات التكوينية لا التلقينية، وتجاوز الوصف إلى بيان الرأي والربط، وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي، وتوفير مواقف تعليمية يمارس فيها الطالب اللغة وينتجها". (أحمد، ٢٠١٨، ص٢٠٧).

وكذلك فإن التعلم النشط يهدف إلى تشجيع المتعلم على فهم المادة العلمية بشكل أفضل وأعمق، كما يعمل على تنويع أنشطة التعلم بما يناسب أساليب التعلم لدى الطلاب، ويشجع المتعلم على ربط التعلم بمواقف الحياة المختلفة، وربط الأفكار والمفاهيم والمعلومات بما كان لدى الطالب مسبقا، وكذلك "يعود الطالب على التعامل مع المشكلات المختلفة، ويبين له أهمية العلم في حلها والتصدي لها، كذلك فإن من أهم أهداف التعلم النشط إكساب الطلاب مهارات العمل الفريقي والعمل بها". (سيد، ٢٠١٦، ص٩٧).

أهم إستراتيجيات التعلم النشط:

"إستراتجيات التعلم النشط هي إستراتيجيات يتبعها المتعلم داخل مجموعة تعلم، بعد تخطيط مسبق لها، ويشترط أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له، وأن يدركها المتعلم بنفسه، وأن يحل التعارضات المعرفية التي تواجهه، عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصفي في مجموعات منظمة"، وذلك من خلال أنشطة تعليمية موجهة، تعتمد على المناقشة الصفية، ويتفاعل المتعلم مع زملائه عن طريق الإجابة عن الأسئلة وأنواع التفاعلات المختلفة. (ابن ياسين، ٢٠١٣، ص٥٥).

تعد من أهم إستراتيجيات التعلم النشط إستراتجية البطاقات الورقية، وتقوم فكرتها على قيام المعلم أو الطلبة بإعداد أسئلة وأجوبة لها عن مفاهيم الدرس، ويتم توزيع البطاقات عشوائيا على الطلاب، ويبدأ الطالب بالسؤال، وزميله الذي يمتلك الإجابة يقوم بالرد عليه، كذلك "إستراتيجية الجولة السريعة وما زلت أفكر، وتقوم على أن المعلم يطرح الأسئلة على الطلاب كنوع من المراجعة، ولكنه يريد إجابات سريعة دون بطء من قبل الطلبة وتفكير في الإجابات، فيسأل الأسئلة بسرعة، ويجيب الطلاب بسرعة". (أمبوسعيدي، الحوسنية، ٢٠١٦: ص٤٦).

"وتعد من أهم الإستراتيجيات الخاصة بالتعلم النشط إستراتيجية الحوار والمناقشة، والتي يمكن تعريفها بأنها حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس"، فهذه الإستراتيجية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة؛ حيث إن المناقشة تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية، وتعتمد على الفهم وليس الحفظ، كما أنها تعتمد على قياس مستويات عقلية أعلى مستوى التذكر. (أسعد، ٢٠١٧، ص٦).

"كذلك تعد إستراتجية لعب الدور من أهم الإستراتيجيات الفعالة في التعلم النشط، وهي إستراتيجية قائمة على إيجاد نظام محاكاة يفترض فيه من الطلبة القيام بالأدوار المختلفة للأفراد والجماعات في موقف حياتي حقيقي"، وفيها يتم تمثيل طريقة الكشف عن القضايا المرتبطة بالمواقف الاجتماعية المعقدة ، أي أنها تعد أحد

أشكال التصور الدرامي الذي يساعد الإدراك القيمي للأشياء، أي أنها المشكلات أو القضايا التي تنتهي بالمناقشة بين المعلم والطلاب؛ بهدف الوصول إلى حل لها. (بكري، ٢٠١٥، ص٤٥). ويرى الباحث أن الأنشطة الجماعية الصغيرة تحتاج من الطلاب التفاعل مع عدد قليل من زملائهم في الصف، وتشجع الطلاب على الاستماع، وتعزيز التعاون، واحترام وجهات النظر المختلفة، ويمكن للمدرس أن يطلب من مجموعات صغيرة توليد أفكار، أو تلخيص النقاط الرئيسية، أو تقييم الفهم، أو مراجعة المهام أو حل المشكلات، ويمكن لكل مجموعة بعد ذلك توضيح جزء من مناقشتها لبقية الفصل، وتعزز المناقشة الجماعية الكبيرة تعلم الطلاب بعدة طرق، وتفيدهم في مشاركة صوتهم، ونقل أفكارهم، واستكشاف وجهات نظر متنوعة، والاستماع بانتباه، والتعاون بفعالية وتجميع المعلومات.

عناصر التعلم النشط:

التعلم النشط هو عملية نشاط معرفي بنائي داخلي، يقوم به المتعلم لبناء المعرفة وتكوين المعاني على أساس الخبرات، وليس اكتسابها، كما أن التعلم النشط هو عملية تفسير شخصي للواقع الحقيقي، المتعلم فيه -وهو أحد أهم عناصر التعلم النشط- ليس صفحة بيضاء، وإنما يأتي إلى الموقف التعليمي ولديه أفكاره الفردية وتصوراته، حول العديد من الظاهرات في العالم الحقيقي، يلي ذلك عنصر المعرفة، والتي يتم تمثيلها في العقل، ودعم البناء المعرفي، كذلك فإن التعلم النشط تعلم موقفي يعتمد على التعلم من خلال المواقف. (نوبي، ٢٠١٤: ص٣٣).

وهناك خمسة عناصر أساسية يتكون منها التعلم النشط، وهي: التحدث والاستماع، والكتابة، والقراءة، والتأمل، وهذه العناصر تسهل عمليات المعالجة المعرفية الواسعة وبناء المعرفة، وهذا من خلال إستراتيجيات التعلم المنظمة مثل: تعاون المجموعات الصغيرة، والعمل التعاوني، والمحاكاة والمناقشة، وتعتبر العناصر الخمسة الخاصة بالتعلم النشط (التحدث والاستماع، والكتابة، والقراءة، والتأمل) هي القواعد الأساسية لإستراتيجيات التعلم. (Gerard et al., 2012: 95)

وعليه فإن من أهم عناصر التعلم النشط: توفير معلومات ملائمة لسن المتعلم، وتحمّل أهداف علمية، وتحقق الهدف منها، وكذلك فإن التدريب وتطبيق ما تعلمه الطالب عمليا وربطه بالواقع المعايش يعد من أهم عناصر التعلم النشط؛ لما يعمل عليه من تثبيت المعلومة في ذهن المتعلم، كما أن مشاركة الطالب وتفاعله مع الزملاء، ومشاركته الذاتية في العملية التعليمية من جانب أخر؛ يؤدي لإثراء تعلمه النشط، وكذلك فإن ملاحظة الطالب للمواقف والأحداث التي تعرض عليه مثل ملاحظة ما يحدث أثناء تجربه معينة. (بكري، ٢٠١٥،ص٣٥).

إن التعلم النشط يتصل بالعديد من النواحي الأكاديمية والعلاقات الإنسانية والتواصل ما بين المعلم والمتعلمين، وما بين المتعلمين وبعضهم البعض؛ مما يؤكد على أن عناصره لابد أن تشمل مختلف تلك العلاقات والاتصالات، وهذه العناصر "تعد دعائم مهمة للتعلم النشط، وهي عنصر الحديث والإصغاء، وبالطبع فإن عنصر الإصغاء من أهم العناصر في العملية التعليمية، كذلك عنصر الكتابة، وعنصر القراءة، ويليها عنصر التأمل والتفكير". (الدليمي، 2018، ص137) وكذلك فإن التعلم النشط يتكون من "عدة عناصر متنوعة، منها: استخدام العصف الذهني، وفيه يتم مشاركة الطلاب بكل ما يلاحظونه

ويكتبونه"، وكذلك عنصر استخدام الحوار البناء، وهو الذي يحث على التفكير والتعمق بالموضوع، والتطرق إليه من مختلف الجوانب؛ مما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلاب، أيضا استخدام العمل الجماعي يعد من عناصر التعلم النشط، والذي يؤدي إلى إعطاء الطلاب فرصا عديدة ومتنوعة للتعلم، وتبادل الآراء والأفكار، والتفاعل المباشر مع الأدوات والمواد الصفية. (الأنصاري، ٢٠١٧، ص٢٤٠).

ويرى الباحث مما سبق تناوله أن عناصر التعلم النشط الأساسية هي: التحدث والاستماع، عندما يتحدث الطلاب عن موضوع ما، سواء الإجابة عن سؤال المعلم أو شرح نقطة لطالب آخر، فإنهم ينظمون ما تعلموه، وعندما يستمعون، يريد المعلمون التأكد من أنه استماع يربط ما يسمعونه بما يعرفونه. والكتابة تمكن الطلاب من معالجة المعلومات الجديدة بأسلوبهم، وهي فعالة في الفصول الكبيرة. والقراءة حيث يقوم الطلاب بقدر كبير من التعلم من خلال القراءة. والتأمل يعد السماح للطلاب بالتوقف قليلا للتفكير، أو استخدام المعارف الجديدة لتعليم بعضهم البعض، أو للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمواضيع اليوم، أحد أبسط الطرق لزيادة القدرة على الاحتفاظ.

التحصيل الدراسي:

تعريف التحصيل الدراسي:

يعرف علام(٢٠٠٠) التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها التلميذ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين. ويعرف الباحث الحالي التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما يحصله التلميذ من درجات في الاختبارات الدراسية المعدة لهذا الغرض.

التحصيل الدراسي لدي الطلاب المعاقين فكريا:

إن التحصيل الدراسي ليس مجرد إحدى نتائج العملية التعليمية فحسب ، بل هو من أبرز نتائج العملية التعليمية ؛حيث إنه يعتبر معيارا أساسيا نحدد من خلاله المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تعلمه، وتحديد هذا التعلم بالكم والكيف ،أي أننا نعطي وصفا لعملية التعلم هذه ،كما أنها تحدث أثرا في تشكيل شخصيات التلاميذ.

يرى العواد(٢٠١٩) أن التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه من أهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية وعلم النفس اهتماما كبيرا؛ لذلك فالبحث عن العوامل التي تؤثر في تحصيل التلاميذ فيه وترتبط به ، وبمعرفة هذه العوامل وآثارها علي التحصيل الدراسي يمكن تعرف ما يعوقة ويؤثر فيه ؛ ومن ثم يمكننا دراسة الطرق المناسبة والأساليب الصحيحة للتحكم في هذه العوامل، والوصول بالتحصيل إلى أفضل النتائج والمستويات ، خاصة أنه يعتبر نتاجا للعملية التربوية، والوسيلة المتبعة لمعرفة مدى تحقق غايات العملية التعليمية ، وأبرز جوانب الضعف والقوة في الخطط التربوية المعمول بها.

إن الخصائص النمائية المعرفية للأطفال المعاقين عقليا هي من أكثر ما يميز هؤلاء الأطفال عن غيرهم، فتعلم الطفل المعاق عقليا بطيء، وقدراته على التعلم محدودة ، كذلك فإنهم يتصفون بسرعة النسيان، وقدرتهم على التركيز متدنية ، وقدراتهم على التعميم محدودة، كما أنهم يواجهون صعوبات في نقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة ، علاوة على أن تعلمهم للمهارات التعليمية المجردة صعب للغاية ، فهم يتعلمون عن طريق الأشياء المحسوسة، وعن طريق العمل والتكرار والتسلسل المنظم.

يذكر هارون (٢٠٠٠) أن هؤلاء الأطفال يتميزون

بضعف القدرة على التحصيل الدراسي ،وخاصة في المواد التي تعتمد على النشاط اللغوي كالقراءة والكتابة، أو التي تعتمد على استخدام الرموز كالحساب مثلا، وربما لا يظهرون هذا الاختلاف الكبير في المواد التي تعتمد على الاستخدام اليدوي كالأشغال اليدوية والرسم.

ويعاني الكثير من الطلاب المعاقين فكريا من تدني مستواهم الأكاديمي، وضعف قدرتهم في استخدام اللغة أو الاتصال اللغوي، والسبب في ذلك أن إستراتجيات التدريس التي يتعلمون من خلالها تمثل عاملا مهما جدا في تنمية قدراتهم العقلية والاستيعابية؛ حيث إن الاستراتيجيات المعتمدة عادة ما تركز على الحفظ والاستظهار وعد التمييز بين الطلاب؛ مما يؤثر على مستوى عقلية وكفاءة الطالب؛ لذلك فإن "إستراتجيات التعلم التي تعتمد على التفكير والتكنولوجيا واستخدام التطبيقات الحديثة يمكن أن تكون فرصة لهم لتنمية قدراتهم العقلية، ورفع مستويات الكفاءة الذاتية لديهم". (عبد السلام، محمد، حسنين، ٢٠١٦، ص٢٨٧).

وتقوم بعض إستراتيجيات التعلم النشط كالتعاون بين المجموعات على التعلم التعاوني، وتتضمن المساءلة الفردية، والاستقلالية المتبادلة، والتفاعلات المباشرة، والتقييم المستمر لعملية التعلم، ومن فوائد التعاون في الفصل المساعدة في زيادة مهارات حل المشكلات، ويتمتع العصف الذهني في مجموعات صغيرة في عملية حل المشكلات أيضا؛ بتأثيرات إيجابية على عملية حل المشكلات في المراحل المتأخرة من التطور العقلي، وأوضحت الدراسات العلاقة البارزة بين الدعم المقدم للطالب المعاق عقليا من مجموعة الأقران، من خلال تبادل الأفكار في العمل التعاوني، و تحسين جهود الطلاب المعاقين عقليا وكفاءتهم الذاتية. (Abdullah. & Yang, 2019, 47)

وبالطبع فإن هناك ضرورة من تعليم الطالب المعاق عقليا وتدريبه بالعديد من الطرق؛ لأنه -ومع الأسف الشديد- يظهر الطلاب الذين يعانون من الإعاقات العقلية الميل الشديد نحو اللعب والبعد عن الدراسة والاستذكار؛ مما يهدد فرصهم في التعلم والتحسين من مستواهم العقلي، الأمر الذي يوضح مدى أهمية إيجاد طرق ووسائل وإستراتيجيات حديثة تمكنهم من التعلم، وتنمية حواسهم ومهاراتهم الحياتية، وإكسابهم السلوكيات الاجتماعية، ولكن بشكل شيق وممتع، حيث إن استخدام إستراتجيات التعلم معهم يعد أمرا لا غنى عنه.

ونظرا لكون الطلاب ذوي الإعاقة العقلية لهم الحق في أن ينعموا بالقدر الكافي من التعليم، فإن هناك ضرورة من أن تستخدم لتعليمهم وسائل وأساليب تعلم مختلفة ومتميزة، وليس تعليمهم عن طريق التلقين، ومن ثم اللوم عليهم إذا لم يتلقوا القدر الكافي أو يتعلموا المطلوب منهم، بل "لابد من استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التعلم، والاتجاهات العالمية المتغيرة، والتقنيات الحديثة التي تساهم في تطوير العملية التعليمية المقدمة لهم؛ لما لها من تأثير على رغبتهم في التعلم وتعلقهم به".(الجدي، ٢٠١٢، ص١٦)

ويرى الباحث أنه يمكن تعزيز معتقدات الكفاءة الذاتية للطلاب المعاقين عقليا من خلال الإقناع الاجتماعي، ويمكن للتشجيع الإيجابي مع التعليقات المحددة التي تقدم أدلة شفهية تدعم قدرة الفرد على إتقان مهمة معينة؛ دعم الطالب للانخراط في مستويات أعلى من الجهد المطلوب للنجاح؛ لذلك قد يُفترض أنه عندما يصادف الطالب المعاق عقليا تحديا أكاديميا كبيرا، يلعب المعلمون والأقران الداعمون دورًا مهمًا في تشجيعه

على بدء الجهد والمثابرة حتى ينجح.

الدراسات السابقة:

بعد تناول الإطار النظري الذي يدور البحث في فلكه سوف نستعرض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، وهي كالآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت إستراتيجيات التعلم النشط مع الطلاب المعاقين فكريا.

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٦) إلى بناء برنامج باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط، والتعرف على مدى فعالية هذا البرنامج على التحصيل الدراسي، والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، القابلين للتعلم في مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) تلميذا منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس وكسلر الكويتلذكاء الطفل (الإصدار الثالث)، والاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وبرنامج التعلم النشط كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، أهمها: أن أساليب التعلم النشط وإستراتيجياته تصلح للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، الذين يعانون من انخفاضا في التحصيل الدراسي، وقصوراً في الكفاءة الاجتماعية، وأن استراتيجيات التعلم النشط ساعدت على تهيئة ظروف مناسبة للتعلم، وتنمية السلوكيات والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها، ومن ثم نمو الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ، وفي زيادة دافعيتهم إلى التعلم، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وتناولت دراسة جبر (٢٠١٦) إعداد برنامج قائم على التعلم النشط؛ لتنمية مهارات التفكير الأساسية، وخفض قصور الانتباه لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، والكشف عن فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الأساسية، وخفض قصور الانتباه لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ممن تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥-٧٥)، واشتملت عينة الدراسة على (٨) تلاميذ منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، واستعانت باختبار مهارات التفكير الأساسية، ومقياس تقدير قصور الانتباه، وبرنامج قائم على التعلم النشط كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، واستخدام التعلم النشط أسهم في جعل دور التلميذ إيجابيا في العملية التعليمية.

وأقام ديفراج وآخرون (Devraj et al., 2010) دراسة هدفت إلى تنفيذ إستراتيجيات التعلم النشط في دورة الصيدلة المطلوبة، وتقييم تأثيرها على معرفة الطلاب، وثقتهم في التواصل مع المرضى الذين يعانون من انخفاض محو الأمية الصحية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب كلية الصيدلة المشاركين في دورة 3-credit المطلوبة، بعنوان: تعزيز الصحة ومحو الأمية، واشتملت عينة الدراسة على (٧٦) طالبا؛ واعتمد الباحثون على المنهج شبه التجريبي القائم على الاختبارات، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان

أهمها:أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في معرفة الطلاب بمحو الأمية الصحية لصالح الاختبار البعدي، وأن إستراتيجيات التعلم النشط قد ساهمت في اكتساب الطلاب للمعرفة الجديدة بدرجة كبيرة.

ثانيا: الدراسات التي تناولت برنامج التعلم النشط والتحصيل الدراسي للطلاب المعاقين فكريًّا.

هدفت دراسة لي وجيمس (٢٠٠٠) إلى التعرف على أثر التعلم النشط في التحصيل التعليمي في المدارس الابتدائية وفاعليته، وقد أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على (٢٠٠٠) تلميذ في (٢٥)مدرسة ابتدائية في واشنطن ، واستخدمت هذه الدراسة أسلوب تقديم امتحانات لجميع التلاميذ.

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها:

- أدي استخدام أسلوب التعلم النشط إلى زيادة في تحصيل التلاميذ في جميع الصفوف.
- أنه يجب توزيع التلاميذ إلى مجموعات ، عددها أقل مما هو عليه في الصفوف، والاستبدال بالإستراتيجيات القديمية إستراتيجيات وأساليب حديثة.

دراسة جويت وجنثر (٢٠٠١) هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة التحصيل الأكاديمي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة العلوم،وقد أجريت الدراسة في كندا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠)تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي.

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج ومنها:

فاعلية ثلك الإستراتيجيات وما نجم عنها في تنشيط الموقف التعليمي، ومن ثم زيادة التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في مادة العلوم.

دراسة كلوك وهيس (٢٠١١) هدفت إلى تعرف أساليب التدريس واأشطتها القائمة على إستراتيجيات التعلم النشط التي تؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في منطقتين : ريفية وحضرية بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث كانت دافعيتهم نحو التعلم منخفضة، كذلك تحصيلهم الدراسي ، وقد استخدم الباحثان عدة أنشطة تعليمية تقوم على إستراتيجيات التعلم النشط.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، منها:

- أن تعدد أساليب التدريس وأنشطتها القائمة على إستراتيجيات التعلم النشط أدت إلى تحسين الدافع للتعلم والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، في كل من الريف والحضر على حد سواء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ أن دراسة الشمري (٢٠١٦)، دراسة جبر (٢٠١٦)،دراسة ديفراج وآخرين (Devraj et al., 2010) أكدت على أهمية دراسة إستراتيجيات التعلم النشط مع الطلاب المعاقين فكريا ، ويلاحظ أن دراسة لي وجيمس (٢٠٠٠) ، دراسة جويت وجنثر (٢٠٠١) ، دراسة كلوك وهيس (٢٠١١) أكدت على أهمية دراسة التعلم النشط والتحصيل الدراسي.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية دراسة التعلم النشط والتحصيل الدراسي، ولكن تتميز باختلاف العينة، حيث نجد أن عينة الدراسة في المرحلة المتوسطة، والتي تعتبر في بداية مرحلة المراهقة ، وأيضا بعض المتغيرات المتصلة بالبيئة والزمان والمكان.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج شبة التجريبي في الدراسة الحالية، حيث تم اختيار مجموعة من الطلاب المعاقين فكريا بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (٢٠) طالبا.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤٠) طالبا من الطلاب المعاقين فكريا بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفرض التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التحصيل الدراسي بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لصالح متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة:

أولاً: الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية (إعداد الباحث).

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية.

محتوى الاختبار:

تم اختيار موضوعات الاختبار بناء على جدول المواصفات الذي أعده الباحث ،وفقا لخطة توزيع المنهج المقرر على طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدارس التربية الفكرية -بنين-بالفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣هـ من قبل التوجيه الفني لمادة اللغة العربية ،ويشمل الاختبار الموضوعات الآتية :

١. التهيئة اللغوية.
٢. العقيدةالإسلامية.
٣. النظام.
٤. والجدول رقم (١) يبين ويوضح ذلك

الجدول (١)مواصفات الاختبار

موضوع المجال	عدد الحصص	الوزن النسبي	الدرجة
التهيئة اللغوية	٦	٪٢٠	٩
العقيدة الإسلامية	١٠	٪٣٣	١٣,٥
النظام	١٤	٪٤٦	١٧,٥
المجموع	٣٠	٪١٠٠	٤٠

صدق الاختبار:

١-صدق المحتوى :

للتأكد من صدق المحتوى قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، حيث طابقوا مفردات الاختبار بأهدافه السلوكية، وبذلك أشاروا إلى صدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

٢ - الصدق التلازمي:

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠)طالبا من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية ، وتم اختيارهم عشوائيا ؛بقصد التأكد من صدق الاختبار التحصيلي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الاختبار التحصيلي والتحصيل المدرسي، وكان معامل الارتباط ٠,٧٦٢ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن الاختبار التحصيلي يتمتع بالصدق المحكمي .

ويوضح جدول رقم(٢) ذلك.

الجدول (٢)

م	المتغيرات	الاختبار التحصيلي
١	التحصيل المدرسي	٠,٧٦٢
٢	مستوى الدلالة	٠,٠١
٣	حجم العينة	٢٠

يتبين من الجدول (٢)أن معاملات الارتباط بين الاختبار التحصيلي والتحصيل المدرسي دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن الاختبار التحصيلي يتمتع بالصدق المحكمي.

ثبات الاختبار:

للتأكدمن ثبات الاختبار قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بعد أسبوعين؛ للتأكد من ثبات الاختبار التحصيلي، وكان معامل الثبات للاختبارين يساوي ٠,٦٦٧ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نظام التصحيح ووضع الدرجات:

تم تحديد نظام تقدير الدرجات على أساس (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، أما (صفر) للإجابة الخاطئة، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

- **برنامج التعلم النشط (إعداد الباحث).**

الغرض من البرنامج: هو تنمية التحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين فكريا بمدارس التربية الفكرية بمدينة الرياض.

- محتوى البرنامج : يتكون البرنامج من (٣٠) حصة دراسية ، ويتم تدريس البرنامج بشكل كامل على مدى ثمانية أسابيع دراسية متتالية ،وبمعدل حصة واحدة يوميا ، علما بأن بعض الدروس بحاجة إلى أكثر من حصة .
- صدق البرنامج: تمثلت يراء المحكمين في مناسبة محتوى كل جلسة، ومناسبة تنظيم محتوى البرنامج وأيضا كفاية الحصص المخصصة لكل جلسة ،بالإضافة إلى كفاية وتنوع الأنشطة وأساليب التقويم وارتباطها بالأهداف.
- التجربة الاستطلاعية لليرنامج :تم تجريب البرنامج على عينة استطلاعية مماثلة لعينة الدراسة الحالية، وتمثلت أهداف التجربة الاستطلاعية بالآتي:

١. تحديد المشكلات والصعوبات التي قد تنشأ وقت التطبيق على أفراد عينة الاستطلاع وأخذها بالاعتبار عند تطبيق البرنامج على العينة الأساسية.
٢. تحديد الزمن الملائم لجلسات البرنامج لتصبح (٤٥) دقيقة للجلسة الواحدة.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة:

قام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة بالنسبة إلى المتغيرات الضابطة ،التي قد تؤثر على نتائج الطلاب قبل البدء في تنفيذ التجربة، ويوضح الجدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والتحصيل الدراسي .

الجدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والتحصيل الدراسي .

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المتغيرات الأمر الذي يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات العمر الزمني والتحصيل الدراسي.

الجدول (٣)

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
العمر الزمن	١٠,٤	٠,٧٦	١٠,٣	٠,٧١	٠,٣٠	١٨	غير دالة
التحصيل الدراسي	١٠,٣	٢	٩,٢	٣	٠,٩٤	١٨	غير دالة

المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

نظرا لصعوبة ضبط المتغير مهما استخدم من أدوات؛ فقد اختار الباحث عينة المجموعتين التجريبية والضابطة بناء على معلومات من ملفات الطلاب أي بيئة اجتماعية واقتصادية تكاد تكون متقاربة ، ومن ثم فقد تم التحقق من ضبط هذا المتغير ، وأن هناك تكافؤا بين المجموعتين من حيث المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

طبيعة المادة الدراسية:

التزم الباحث بما جاء في مقرر وحدة التهيئة اللغوية، والعقيدة الإسلامية، والنظام المقرر على الطلاب ، حيث كان محتوى المادة العلمية واحدا بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وكان الفرق في طريقة التدريس المستخدمة، وفي ضوء ما سبق استطاع الباحث تحقيق التكافؤ بين المجموعتين من حيث طبيعة المادة الدراسية.

القائم بعملية التدريس:

تم اختيار اثنين من المعلمين بالمدرسة نفسها للقيام بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وقد قام أحدهما بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام برنامج التعلم النشط ، وقام المعلم الآخر بالتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

إجراءات الدراسة:

تنفيذ تجربة الدراسة وتطبيق الأدوات:

- **التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:**

بعد تحديد عينة الدراسة وضبط المتغيرات بين الطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق الإجراءات على النحو التالي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على الطلاب المعاقين فكريا في بداية الفصل الدراسي، وتم تصحيح المقياس ورصد النتائج، وتم معالجتها إحصائيا للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي.

- **التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:**

بعد الانتهاء من التدريس باستخدام برنامج التعلم النشط لتنمية التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين فكريا في المجموعة التجريبية، وتدريس المجالات نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة نفسها التي سبق تطبيقها قبليا على عينة المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقا بعديا ، حيث طبق الاختبار البعدي وتم تصحيحة ورصد النتائج.

نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها:

تنص أسئلة الدراسة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات للطلاب المعاقين فكريا بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لصالح متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام

اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين فكريا، وفي المقياس ككل بعد تطبيق برنامج الدراسة عليهم، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٤) قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين عقليا وفي المقياس ككل

الاختبار	المجموعة	ن	م	ع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حجم التأثير
التحصيل الدراسي	تجريبية	٢٠	٢٨,٥	٥٠,٣	٤,٨	٠,٠١	١٨	٥,٤
	ضابطة	٢٠	١٦,٩	٦٦				

يتضح من الجدول (٤) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار التحصيل الدراسي، عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في اختبار التحصيل الدراسي (٢٨,٥) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٦,٩)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وللتأكد من ذلك؛ قام الباحث بحساب وتحديد حجم التأثير، وذلك بمقارنة قيمة (d)، حيث يتضح من خلال الجدول أن قيمة حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ ، وهي تساوي (٥,٤) في اختبار التحصيل الدراسي.

ومن ثم يمكن القول: إن التدريس وفق برنامج التعلم النشط يزيد من التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين عقليا .

ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام أنشطة وإستراتيجيات التعلم النشط يساعد الطلاب المعاقين عقليا على تحسين مستوياتهم المعرفية والأكاديمية، كما أنها من خلال التفاعل مع الآخرين تزيد من مهاراتهم الاجتماعية ومهارات الثقة بالنفس، وبالتالي يُسهم هذا في تعزيز مستويات مهارات الكفاءة الذاتية لديهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة دراسة الشمري (٢٠١٦م)، التي توصلت إلى أن أساليب التعلم النشط وإستراتيجياته تصلح للأطفال المعاقين ذهنيا، القابلين للتعلم الذين يعانون من انخفاضا في التحصيل الدراسي، وقصوراً في الكفاءة الاجتماعية، وأن استراتيجيات التعلم النشط ساعدت على تهيئة ظروف مناسبة للتعلم، وتنمية السلوكيات والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها، ومن ثم نمو الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، وأيضا في زيادة التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ، وفي زيادة دافعيتهم إلى التعلم، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

كما تتفق مع ما قد توصلت إليه نتيجة دراسة ديفراج وآخرين (Devraj et al., 2010) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي، وأن إستراتيجيات التعلم النشط قد ساهمت في اكتساب الطلاب للمعرفة الجديدة بدرجة كبيرة.

وتبين من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة والدالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط الدرجات التي حصل عليها الطلاب في المقياس البعدي، تعزى لصالح المجموعة التجريبية، يدل ذلك على فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في

تنمية التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين فكريا.

أولاً: ملخص النتائج:

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فعالية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين فكريًّا أفراد عينة المجموعة التجريبية.

ثانيًا: توصيات البحث:

- ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع وتصميم البرامج الهادفة إلى تنمية التحصيل الدراسي للمعاقين فكريا، الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية وتطبيقه في العديد من الدراسات التجريبية مع إستراتيجيات أخرى، ومقارنة نتائجه بنتائج الدراسة الحالية.
- ضرورة توفير البرامج والتدريبات والأنشطة المختلفة التي تؤدي إلى تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين فكريا في البيت والمدرسة.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تستخدم مواد تعليمية تعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية في شكل نص، وصور، وفيديو، ورسوم بيانية؛ لتعزيز التحصيل الدراسي للمعاقين فكريًّا.
- ضرورة الاكتشاف المبكر للطلاب المعاقين فكريًّا الذين يعانون قصورًا في التحصيل الدراسي، واتخاذ جميع الإجراءات الوقائية في الوقت المناسب.
- ضرورة جذب انتباه الطلاب المعاقين عقليا، من خلال إستراتيجيات التعلم النشط التي تنمي تفكيرهم، وتساعد على تنمية استيعابهم ومعارفهم.
- إشراك الطلاب المعاقين فكريا في كل نشاط دراسي، من خلال إضافة المزيد من إستراتيجيات التعلم النشط إلى مخزون التدريس.
- ضرورة تصميم دورات تدريبية لجذب الطلاب المعاقين فكريا، الذين لديهم جميع أنماط التعلم في بعض الوقت على الأقل.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، أسامة محمد (٢٠١٨). دور المعلم في توظيف إستراتيجيات التعليم النشط في تنمية التفكير لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، (٢٠٤): ١٩٥- ٢٢٦.

الأنصاري، فوزية عبد الله (٢٠١٧). أثر التعلم النشط على التعلم الذاتي، مجلة الإستواء، (٥): ٢٢٩- ٢٨٢.

الجدي، مروة عدنان (٢٠١٢). أثر توظيف بعض غستراتجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.

ابن ياسين (٢٠١٣). إستراتيجيات التعلم النشط وتنمية عمليات العلم: الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٤٤): ٤٧- ١٠٤.

الجهني، الهام بنت عبد الكريم (٢٠١٩م). دور الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات إيواء المعاقين عقليا: دراسة وصفية للأخصائيين الاجتماعيين في

مؤسسات الإيواء في (ينبع-المدينة المنورة-تبوك)، مجلة الخدمة الاجتماعية، ١(٦١): ٣١٥-٢٨٩.

الجهورية، فاطمة بنت سعيد؛ الظافري، سعيد بن سليمان (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ في سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٢(١): ١٦٢- ١٧٨.

الدليمي، محسن مخلف (٢٠١٨). التعلم النشط والاستماع التذوقي، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٣١): ١٣٥- ١٤٦.

السيد، أسامة محمد (٢٠١٦م). أساليب التعليم والتعلم النشط،ط١: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق.

الشمري، حمد محمد (٢٠١٦م). فعالية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (١٦٠): ٢١٧-٢٧١.

الشريف، محمد يوسف (٢٠١٤). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الأساسية، جرش للبحوث والدراسات، ١٥(٢): ١٥٦- ١٧٢.

العلوان، أحمد؛ المحاسنة، رندة (٢٠١١). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام إستراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧(٤): ٣٩٩- ٤١٨.

العواد، ورود عبد الرازق (٢٠١٩م). الكفاءة الذاتية المدركة: دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الصديقي، صباح (٢٠١٦م). فاعلية الذات لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً: دراسة استكشافية بالمركز الطبي التربوي للأطفال المتخلفين عقليا بمدينة تقرت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصد مرباح الجزائر.

المالكي، يحيى دماس (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة كلية التربية، ٣٤(١٠): ٦٤٨- ٦٧٠.

النجار، سميرة عبد السلام (٢٠١٦). إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم اللازمة للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة العلوم التربوية، ٢٤(٣): ٢٨٦-٣١٠.المملكة الأردنية الهاشمية.

عبد الله بن خميس، هدى بنت على (٢٠١٦). إستراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

بكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٥). التعلم النشط "تجربة ناجحة في علاج صعوبات القراءة والكتابة"، ط١، دار الكتب، جمهورية مصر العربية.

حماد، محمد أحمد (٢٠١٨م). فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٧(٢): ١-١٨.

جبر، رضا جبر (٢٠١٦م). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الأساسية وخفض قصور الانتباه لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، ١٦(٦): ١٥٤-٢٤٠.

سيد، أسامة محمد (٢٠١٦). أساليب التعليم والتعلم النشط، ط١، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

شحاته، حسن سيد؛ جاب الله، علي سعد؛ بحيري، عطاء محمد؛ زغاري، محمد فتحي (٢٠١٨). المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة المعاقين عقليا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣(١): ٩٦- ١٢٨.

عبد السلام، سميرة أبو الحسن؛ محمد، خالد بكري؛ حسنين، محمد رفعت (٢٠١٦). إستراتيجات التنظيم الذاتي للتعلم اللازمة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم، العلوم التربوية، ٣(٣): ٢٨٦- ٣٠٩.

عباس، فردوس خضير (٢٠١٦). توقعات الكفاءة الذاتية للمرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية، مجلة العلوم الإنسانية، ٢٣(٣): ١-٢١.

عبد الرازق محمد مصطفى (٢٠١٥م). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة مجلة كلية التربية ٣(٣٩): ٤٧٥-٥٦٧.

عبد السلام، منة الله سالم (٢٠١٩). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى عينة من أطفال المصابين بالسمنة، مجلة دراسات الطفولة، مجلة دراسات الطفولة، ٢٢(٨٢): ٨١- ٩٠.

عدودة، صليحة (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالالتزام للعلاج وجودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى مرضى قصور الشريان التاجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

عمار منى محمود (٢٠١٤م). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم مجلة القراءة والمعرفة، (١٥٢): ١١٣-١٣٦.

كرماش، حوراء عباس (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٢٩): ٥٢٧- ٥٤٤.

ماجدة السيد عبيد(٢٠١٣). الإعاقة العقلية دار الصفا للنشر والتوزيع (٣٣)

نصر، ريحاب عبد العزيز (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية المراقبة الذاتية على تنمية التحصيل والكفاءة الذاتية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مضطربي الانتباه مفرطي الحركة، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٩(٤): ١٥٩- ٢٠٤.

نوبي، أحمد محمد (٢٠١٤). تصميم المحتوى الإلكتروني في ضوء مبادئ التعلم النشط وأثره في تحسين طرق التعلم والدافعية نحو التدريب لدى المعلمين، تكنولوجيا التعليم، ٢٤(٤): ٢٧- ٥١

ولاء ربيع مصطفى؛ وهويدة الريدي (٢٠١١). الإعاقة الفكرية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

References:

Abbas, Firdous Khudhair (2016). Self-proficiency forecasts for mentors in Diwaniyah governorate, Journal of Humanities, 23(3): 1-21.

Abdeslam, from him Allah Salem (2019). Effectiveness of a behavioral knowledge program in the development of self-efficacy in a sample of obese children, Journal

ities, Journal of Educational and Developmental Psychology, 2(2): pp. 127-133.

Al-Ansari, Fawzia Abdullah (2017). Impact of Active Learning on Self-Learning, Equator Journal , Al-Istawa Journal, (5): 229-282.

Al-Awad, Roses Abdul Razek (2019). Self-aware competence: a comparative study between talented and unethical students, an unpublished master's thesis, faculty of education, Yarmouk University, Jordan.

Al-Dulaimi, Mohsen Mikhlif (2018). Active Learning and Tasting Listening, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, (31): 135-146.

Al-Jahni, Elham Bint Abdul Karim (2019). The role of a social worker in institutions for the mentally disabled: a descriptive study of social workers in shelters in Yanbu-Medina-Tabuk, Journal of Social Service, 1(61): 315-289.

Al-Jahouria, Fatima Bint Saeed; Al Zafiri, Saeed bin Suleiman (2018). The relationship of academic self-competence to psychological compatibility among students in grades 7-12 in Oman, Journal of Educational and Psychological Studies, 12(1): 162-178.

Al-Jeddi, Marwa Adnan (2012). The impact of the employment of some active learning strategies in teaching science on the development of life skills among fourth graders in Gaza Province , College of Education, Al-Azhar University - Gaza.

Al-Maliki, Yahya Damas (2018). Degree of practice of Islamic education teachers of the principles of active learning from the of Childhood Studies, Journal of Childhood Studies, 22:81-90.

Abdul Razek, Mohammed Mustafa (2015). The effectiveness of a training program based on the habits of the mind in the development of the self-competence of students in the Department of Special Education, Faculty of Education Magazine, 3(39): 475-567.

Abdullah bin Khamis, Huda Bint Ali (2016). Active Learning Strategies 180 strategies with applied examples, i2, Al-Marcha Publishing and Distribution House, Jordan.

Abdullah M., A. A. & Yang, C. (2019). Impact of Active Learning on Mathematical Achievement: an Empirical Study in Saudi Arabia Primary Schools, Journal of International Business Research and Marketing, 4(3): pp. 43-51.

Adada, Saliha (2015). Self-efficacy and its relationship to commitment to treatment and quality of life related to health in coronary artery insufficiency patients, unpublished PhD thesis, Faculty of Humanities, Social and Islamic Sciences, Hajj University for Khader Batna.

Ahmed, Osama Mohamed (2018). Teacher's role in employing active education strategies in developing thinking among basic education students, Journal of Reading and Knowledge, (204): 195-226.

Al Fawair, A. M. J. O.; Al Khateeb, J. M. S. & Al-Wreikat, Y. A. A. S. (2012). Developing the Concept of Perceived Competence among Students with Learning Disabil-

learningable mentally disabled people, Reading and Knowledge Magazine, (152): 113-136.

Bakri, Siham Abdel Moneim (2015). Active learning is a "successful experience in the treatment of literacy difficulties", i1, Book House, Arab Republic of Egypt.

Banfield, J. & Wilkerson, B. (2014). Increasing Student Intrinsic Motivation And Self-Efficacy Through Gamification Pedagogy, Contemporary Issues In Education Research, 7(4): pp. 291-298.

Cicuto, C. A. T., & Torres, B. B. (2016). Implementing an active learning environment to influence students' motivation in biochemistry. Journal of Chemical Education, 93(6), 1020-1026.

Devraj, R.; Butler, L. M.; Gupchup, G. V. & Poirier, T. I. (2010). Active-Learning Strategies to Develop Health Literacy Knowledge and Skills, American Journal of Pharmaceutical Education, 74(8): 1-9.

Elsayed,Osama Mohammed (2016). Teaching and Active Learning Methods, i1: Science and Faith Publishing and Distribution House, Desouk.

Gerard, J. G.; Knott, M. J.; Lederman, R. E. (2012). Three Examples Using Tablet Technology in an Active Learning Classroom: Strategies for Active Learning Course Design Using Tablet Technology, Global Education Journal, (4): pp. 91-114.

Gomez-Vela, M., Verdugo, M. A., Gil, F. G., Corbella, M. B., & Wehmeyer, M. L. (2012). Assessment of the self-determination of Spanish students with intellectual point of view of teachers and educational supervisors, Faculty of Education Journal, 34(10): 648-670.

Al-Najjar, Sempera Abdeslam (2016). Self-regulation strategies for learning for the mentally disabled who can learn, Journal of Educational Sciences, 24 (3): 286-310.Hashemite Kingdom of Jordan.

Al-Shammari, Hamad Mohammed (2016). The effectiveness of an active learning program in the development of educational attainment and social competence in a sample of mentally disabled children learning in intellectual education schools in Kuwait, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, (160):217-271.

Al-Sharif, Mohammed Yusuf (2014). Guidance needs and their relationship to self-competence among students of the basic stage, Jerash Research and Studies, 15 (2): 156-172.

Alharbi, A. A. M., & Yang, C. (2019). Impact of Active Learning on Mathematical Achievement: an Empirical Study in Saudi Arabia Primary Schools. Journal of International Business Research and Marketing, 4(3), 43-51.

Alwan, Ahmed; Al-Mahsana, Randa (2011). Self-proficiency in reading and its relationship to the use of reading strategies in a sample of students of the Hashemite University, Jordanian Journal of Educational Sciences, 7 (4): 399-418.

Ammar, Mona Mahmoud (2014). Effectiveness of an active learning program to develop some life skills in a sample of

Kermash, Horaa Abbas (2016). Self-awareness among students of the Faculty of Basic Education at the University of Babylon, Journal of the Faculty of Basic Education of Educational and Human Sciences, (29): 527-544.

Loyalty of Rabie Mustafa; And Howaida Al-Reddy (2011). Intellectual disability. Riyadh: Zahra Publishing and Distribution House.

Magda Al Sayed Obeid (2013). Mental Disability, Safa Publishing and Distribution House, (33).

Martin, D. P. & Rimm-Kaufman, S. E. (2015). Do student self-efficacy and teacher-student interaction quality contribute to emotional and social engagement in fifth grade math?, Journal of School Psychology, 53, pp. 359-373.

Nasr, Rihab Abdul Aziz (2016). The use of the self-monitoring strategy has affected the development of educational attainment and self-competence in science among hyperactive elementary school students, The Egyptian Journal of Scientific Education, Egyptian Journal of Scientific Education, 19(4): 159-204.

Nobby, Ahmed Mohammed (2014). Design of electronic content in the light of the principles of active learning and its impact on improving learning methods and driven by teacher training, education technology, 24(4): 27-51

Roberto, A.; Suyatna, A.; Jalmo, T. & Rosidin, U. (2018). SKILLS AND SELF EFICACY AMONG SECONDARY STU-

disabilities and other educational needs. Education and training in autism and developmental disabilities, 47(1), 1-16.

Guidance needs and their relationship to self-competence among basic stage students, Jerash Research and Studies, Abdeslam, Samira Abu al-Hassan; Mohammed, Khaled Bakri; Hassanein, Mohammed Rifaat (2016). Self-regulation strategies for learning for the mentally disabled who can learn, educational sciences, 3(3): 286-309.

Hammad, Mohammed Ahmed (2018). The effectiveness of field training for students of the special education program on their self-aware competence and their attitudes towards students with learning disabilities, specialized international educational journal, 7 (2): 1-18. https://doi.org/10.1177/1469787418765515
https://shms.sa/authoring/93799
Ibn Yassin (2013). Strategies for active learning and development of science processes: importance and constraints from the point of view of science teachers, Arab studies in education and psychology, 2(44): 47-104.

Jabr, Reda Jabr (2016). Effectiveness of an active learning programme in developing basic thinking skills and reducing attention deficits in mentally disabled students who can learn, Faculty of Education Journal, 16(6): 154-240.

Jodrell, D. (2010). Social- identity and self-efficacy concern for disability labels, Psychology Teaching Review 16(2): pp. 111-121.

in The City of Tart, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Qassed Marbah, Algeria.

Smith, C. V., & Cardaciotto, L. (2011). Is active learning like broccoli? Student perceptions of active learning in large lecture classes. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 11(1), 53-61.

Yusuf, M. (2011). The impact of self-efficacy, achievement motivation, and self-regulated learning strategies on students' academic achievement. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 15, 2623-2626.

DENTS IN INTERACTIVE MULTIMEDIA LEARNING, A paper presented at (The 3rd SHIELD International Conference), (3): 150-155.

Rocher, A. R. D. (2018). Active learning strategies and academic self-efficacy relate to both attentional control and attitudes towards plagiarism. Active Learning in Higher Education, 1-14.

Roehl, A.; Reddy, S. L. & Shannon, G. J. (2013). The Flipped Classroom: An Opportunity To Engage Millennial Students Through Active Learning Strategies, Journal of Family & Consumer Sciences, 105(2): pp. 44-49.

Sayed, Osama Mohammed (2016). Teaching and Active Learning Methods, i1, Dar al-Alam and Faith Publishing and Distribution, Arab Republic of Egypt.

Sharif, Muhammad Yusuf (2014). Guidance needs and their relationship to self-competence among students of the basic stage, Jerash research and studies, 15(2)156-172.

Shehata, Hassan Sayed; Jaballah, Ali Saad; Behairy, Ataa Mohamed; Zaghari, Mohamed Fathy (2018). Functional language skills for the mentally disabled in the vocational preparation phase of intellectual education schools, International Journal of Educational and Psychological Studies, 3(1):96-128.

Siddiqui, Sabah (2016). Self-efficacy in mothers of mentally retarded children: an exploratory study at the Educational Medical Center for Mentally Retarded Children